الهمز والمد والقطع والتشديد فقال يا ابا عبد الله هذا رياضة المتعلم
فقال صدقت وقال خلف سألت سليمان عن التحقيق فقال سمعت
حمزة يقول انا جعلنا هذا التحقيق ليستمر عليه المتعلم قلت وليس
هذا هو التجويد انما التجويد اعطا الحروف حقها واخراجها من
مخارجها وانما اراد حمزة رحمه الله تعالى ان يستمر المتعلم على ذلك فلا
يخل به في حال الحدر والاسراع فاما من اتخذ ذلك فرضا وراه
واجبا وافرط فيه مبالغا فليس رايه ذلك بصواب قال الشيخ
ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب رحمه الله تعالى
وقد كره بعض الايمة ممن لا يختلف في ورعه وديانته وعلمه قراءة
حمزة بن حبيب لاجل الهمزة (?) لافراط مده قال كانه راى ان تكلف
ذلك شاق بعض المشقة فالقران قد يسره منزله سبحانه وتعالى
قال ولقد اخبرت عن خالي الامام الشهيد ابي الحسن علي
بن عثمن بن محمد الدينوري (?) وكان رحمه الله الغاية في وقته
في القراءة اجادة وضبطا وعلما بالتلاوة وكتبه ودرس
انه لما قرا على حمزة اعقبه افراط مده نفث دما ومرضا في
صدره قلت وحمزة رحمه الله منزه عن مثل هذا وهو لم يقرا حرفا
بغير اثر ولا يصح ان يكون مثل هذا ماثورا لان الله عز وجل انزل
القران شفا لما في القلوب والاجسام فكيف يكون سببا
للامراض والاسقام فتقرات على سبيل العلا ابي الناصح (?)

رحمه الله

رحمه الله تعالى وعلى غيره فلم ار احدا منهم يامر بذلك ولا يجوزه ومما ابتدع
الناس في قراءة القران اصوات الغنا وهي التي اخبر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعده ويقال ان اول ما غني به من القران
اية من القران قوله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر نقلوا ذلك من قوله عز وجل تغنيهم بقول الشاعر
اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هؤلاء مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم وابتدعوا ايضا شيئا يسمونه الترعيد
وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم وقد يخالطه بشيء
من الحان الغنا واخر يسمونه الترقيص وهو ان يروم السكون
على الساكن ثم ينفر مع الحركة كانه في عدو وهرولة واخر يسمونه
التطريب وهو ان يترنم بالقران ويتنغم به فيمد في غير مواضعه
ويزيد في المد على ما لا ينبغي لاجل التطريب فياتي بما لا تجيزه العربية
ونوع اخر يسمونه التحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في
التلاوة فياتي بالتلاوة على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي مع
خشوع وخضوع ولا ياخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الريا ومن
ذلك نوع اخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت
واحد فيقولون في قوله عز وجل افلا يعقلون اولا يعلمون يحذفون
الالف وكذلك يحذفون الواو فيقولون قالوا امنا والبا فيقولون

Copyright © King Saud University